وقصة فان شئت نبيا ملكا وان شئت نبيا عبدا فاوما اليه جبريل ان تواضع
فقال بل نبيا عبدا ثلاثا **تتمة** قال الحليمي في شعب الايمان من تعظيمه
صلى الله عليه وسلم ان لا يوصف بما هو عند الناس من اوصاف الضعة
فلا يقال كان فقيرا ومن ثم انكر بعضهم اطلاق الزهد في حقه ولقد قيل
لمحمد بن واسع فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها ونقل السبكي
عن الشفا واقره ان فقهاء الاندلس افتوا بقتل ابن حاتم لتحقيره صلى الله عليه
وسلم فسماه اثنا مناظرته باليتيم وزعم ان زهده لم يكن قصدا ولو قدر
على الطيبات لاكلها وذكر البدر الزركشي عن بعض الفقهاء المتاخرين
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيرا من المال قط ولا حاله حال فقير
بل كان اغنى الناس بالله تعالى قد كفي امر دنياه في نفسه وعياله وكان
يقول في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا المراد استكانة القلب
لا المسكنة الشرعية وكان يشدد النكير على من يعتقد خلاف ذلك
انتهى وخبر الفقر فخري ونحوه باطل وفيه ايضا ان ذكر الالم ونحوه لا ينافي
الزهد والتوكل حيث كان للتسلية والتصبر وهو حاله صلى الله عليه
وسلم او للالتماس الدعا والامداد على تحمل تلك المشاق وهو حال صاحبيه
رضي الله عنهما بخلاف ما اذا كان للشكوى او جزع فانه في غاية القبح والذم
التي اي اريد ذلك والجملة حال **والتسليم** بالنصب اي واسلم او والذي
اي معطوف على ما قبله بحسب المعنى اي اريد اللقي والنظر والتسليم **فلم يلبثا**
ان جاء عمر اي لم يمكث النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر او ابو بكر
عند النبي صلى الله عليه وسلم زمنا يسيرا الا وعمر قد جا اليهما وجعل
ضمير يلبث لعمر او يجيئه بعيد ويزيد عود الضمير الى صلى الله عليه وسلم
او لابي بكر قوله الاتي فلم يلبثوا **ابن التيهان** في رواية عند الطبراني وابن
حبان في صحيحيهما ابو ايوب الانصاري ولا مانع من انها قضيتان اتفقتا لكل
منهما وفي رواية مسلم رجلا من الانصار وهو محتمل لهما وفيه منقبة عظيمة
لكل منهما اذ اهلهما صلى الله عليه وسلم لذلك وانه لا باس بالادلال على الصاحب

الموثوق

الموثوق به المعلوم منه الرضى والفرح بذلك **التيهان** بفوقية مفتوحة
فتحتية مشددة **الانصاري** قيل هو قضاعي وانما هو حليف الانصار
فلذا نسب اليهم **والشاء** جمع شاة **خدم** ليس المراد نفي الجمع بل الافراد
اذ لم يكن له خادم لا ذكر ولا انثى **قالت** الى اخره زاد مسلم فلما راته المراة
قالت مرحبا واهلا وفيه جواز سماع كلام الاجنبية مع امن الفتنة وان
وقعت فيه مراجعة ودخول منزل الزوج المعلوم رضاه باذن زوجته
اذا انتفت الخلوة المحرمة ووجه انتفائها انه صلى الله عليه وسلم محرم
لكل انثى واذنها في منزل زوجها اذا علمت رضاه بذلك **يستعذب لنا**
الماء اي يستقي لنا ماء عذبا من بير ثم باتيانه واستعذب الماء استقاه
عذبا كذا في الصحاح وبه يعلم الفرق بين استعذب لنا الماء واستعذبه
مرضيا لنا وفيه جواز استعذابه وتطييبه وان ذلك لا ينافي الزهد
ومن ثم نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه قال شرب الماء البارد يخلص
الحمد لله **يزعبها** بتحتية مفتوحة فزاي ساكنة فمهملة فموحدة اي يتدافع
بها ويحملها لثقلها وفيه ان خدمة الفتى اهل بيته وتوليه حوائج نفسه
لا ينافي المروة بل هو من كمال الخلق والتواضع **ثم جاء** الى اخره زاد
مسلم فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقال الحمد لله
ما احد اكرم اضيافا مني فيه انه ينبغي اكرام الضيف واظهار السرور والبشر
والفرح بقدومه في وجهه ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه **يلتزم النبي صلى الله عليه**
وسلم اي يعانقه ويتبرك به **وليفديه** بضم ففتح فتشديد اي تقول له فداك
ابي وامي وفي نسخة ليفد به بكسر ميمه وفي اخرى يفديه من الفداء وكلاهما بعيد
بهم الباء للتعدية او المصاحبة **بقنو** اي عذق كما عند مسلم وهو الغصن
من النخل فيه بسر وتمر ورطب **اردت ان تخاوروا** الى اخره حاصله انه
انما اتى به بكماله ليكونوا اطرف ويجمعوا بين كمال الانواع والاختلاف الاغراض
وفيه ندب تقديم الفاكهة قبل الطعام لانها اسرع هضما منه والمبادرة

Copyright © King Saud University